بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق شرف عسكري

اعداد: لواء مهندس فنى ركن (م)

د عبدالرحمن ارباب ت: 0912391580

- وفقا لقانون القوات المسلحة لعام 2007م تعديل 2013 تتكون القوات المسلحة من قوات نظامية قومية التكوين، احترافية غيرحزبية، تتشكل من السودانيين الذين تنطبق عليهم شروط الالتحاق بها، دون تمييزبسبب الجنس اوالدين او العرق وتتلخص اهدافها وواجباتها: فى حماية سيادة البلاد والدفاع عن النظام الدستورى، والذود عنه فى مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، بجانب تامين احترام سيادة حكم القانون، والحكم المدنى الديمقراطى وحقوق الانسان، بالاضافة لتوطيد وحماية السلام والامن الدوليين.
- اذن الانقلابات العسكرية وهى: (ان القوات المسلحة اوبعض افرادها، معتمدين على احتكارهم لادوات العنف، يقوموا بالاستيلاء على الحكم وازاحة السلطة المدنية، ويتم ذلك بصورة مفاجاة وغيرمتوقعة)، ليست من مهام او واجبات القوات المسلحة وفقا لقانونها.
- برغم من ذلك تعرضت البلاد، بعدالاستقلال، الى موجة ضاربة من الانقلابات، وستولت القوات المسلحة على الحكم بدافع من الاحزاب:
  - ✓ 1958انقلاب الفريق ابراهيم عبود، الذى تم بواسطة قيادة المؤسسة العسكرية، بعد ان راى عبدالله خليل ان ثمة تدخلات خارجية.
  - ✓ 1969 انقلاب نميرى بتشجيع من الحزب الشيوعى والحزب الناصرى
  - ✓ انقلاب 1985 بوسطة المشيرسوارالذهب وتم بواسطة قيادة المؤسسة العسكرية انحيازاً لرغبات الجماهير.
  - ✓ 1989 انقلاب العميد عمرالبشير الذى تم بمساعدة الحركة الاسلامية.
  - ✓ 2019انقلاب قيادة المؤسسية العسكرية انحيازاً لرغبات الشعب برئاسة البرهان
- وصحيح ان الانقلابات فى بداياتها تجد قبولا وتشجيعا منقطع النظير وذلك: لضعف اداء الاحزاب السياسية ووصولها لطريق مسدود فى العمل السياسى، مع ضعف او انعدام التنمية والغلاء الطاحن والفوضى وانفراط عقد الامن .
- لكن بعد مرور الزمن ينتفض الشعب وينادى بسقوط الحكومة العسكرية وعودتهم لمعسكراتهم وتسليم الحكم للمدنيية وذلك لعدة اسباب اهمها: طول فترة الحكم، وتغول المدنيية والسيطرة على مقاليد الحكم وابعاد العسكريين مع ضعف الاداء بجانب الفساد، كذلك بعض الاحزاب التى انتظرت فى الرصيف طويلا، تريد ان تجدلها موطئ قدم فى الحكم بلاضافة لتزمر الاحزاب من عدم توفرالحريات.
- كل تلك المشاركات العسكرية فى الحكم تنعكس سلبا على اهداف وواجبات القوات المسلحة، حيث يتم تسيس العسكرية وتضعف الاحترافية ويتم اهمال العمل العسكرى وتظهربؤر الفساد والمحسوبية والانانية واهمال المصلحة العامة كذلك يسخط الشعب

على القوات المسلحة، وتكتسب القوات المسلحة عداء الشعب، بالاضافة لاختراق السلسلة العسكرية (نظام الاقدمية).

- الامركذلك فأرى من الضرورة التوافق والتواثق على ميثاق يتم عبره ايقاف نزيف الانقلابات، وان يتخلى الضباط عن طموحاتهم الشخصية التى تدعو(للقفزبالزانة) و الوصول لسدة الحكم، وان يتخلى ايضا المدنيين الحزبيين من تحريض العسكريين للقيام بالانقلابات، وكذلك ان الاتقوم الاحزاب بالدفع بشبابها داخل الكلية الحربية. اهم بنود الميثاق ما يلي :
  - ✓ القوات المسلحة صما م الامان للسودان لقوميتها و لقدرتها المعروفة
  - ✓ يجب ان نترك القوات المسلحة بعيد عن التنافس السياسى
  - ✓ يجب ان تحتفظ القوات المسلحة باحترافيتها استقراراً لاداء مهامها الصعبة
  - ✓ يجب على الشعب والقوات المسلحة عدم قبول اى انقلاب عسكرى مهما كانت الدوافع، بواسطة الضباط.
  - ✓ الاستثناء الوحيد فى قبول الانقلابات هوالانحياز بواسطة قيادة المؤسسة العسكرية، عندمايدعوهم الشعب لذلك وبعد المشورة مع هيئة القيادة والضباط برتبة اللواء فما اعلى، للتاكد ان التدخل حتمي ويحفظ امن البلاد ويجنبها اراقة الدماء. وان تستلم مقاليد الحكم لمدة لا تزيد عن العام وتدعو لانتخابات حرة، وتسلم السلطة للحزب اوالاحزاب الفائزة.
  - ✓ ويمكن كنوع من المشاركة العسكرية فى الحكم ان تخصص حقيبة الدفاع للعسكريين، بجانب عدم تدخل المدنيين فى الشئون العسكرية الاوفقا للقانون. كذلك الابتعاد عن نقد المؤسسة العسكرية اوقياداتها فى وسائل الاعلام وان يتم ذلك عبرالمؤسسات الرقابية فى سرية تامة حفاظا على الروح المعنوية، ولخصوصية الخدمة العسكرية و المهام الصعبة الموكلة اليهم بجانب ضرورة وقوف الشعب والحكومة مساندين لهم
- نرجومن الله الكريم ان يجنب البلاد والعباد الدورة الخبيثة (حكومة مدنية/ انقلاب/ حكومة مدنية) حتى تنعم بلاستقرار والامان من خلال حكم ديمقرطى بوسطة احزاب ديمقراطية فى نفسها اولا، و تفجر الطاقات وتستثمرموارد السودان فوق وتحت الارض حتى يصبح ماردا قويا مهابا يعيش سكانة بكرامة
- هذه هى ورقة اطارية، ليس مفصلة، وادعوالجميع خاصة العسكريين، فى الخدمة والمعاش، لدراستها، وان كانت الفكرة ذات فائدة فلنجتمع لوضعها تحت التنفيذ، والا فهذا رأيي وفكرتى قصدت منها تحييد القوات المسلحة من الصراع السياسي، والله من وراء القصد.